



الصفحة	2	NS 01	الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا - الدورة العادية 2021 - الموضوع
3			- مادة: اللغة العربية وآدابها- شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك الآداب

وصل دمشق، تسكع لساعة في شوارعها واشترى أشياء لا تلمزه، ثم عاد إلى اللاذقية ممثنا لذلك الإلهام الذي قاده إلى السفر. كان يشعر كيف يمنحه دفة الحديث أمانا وقوة، منتبها إلى أن الغرباء يبوحون لبعضهم بالأسرار بثقة. تحول السفر إلى عادة عنده، يسافر مرة في الأسبوع إلى دمشق أو حمص، ويعود متعبا ولكن سعيدا. تحايل على وحدته، وأدخل الدفء إلى روحه المتيبسة من غياب الحب.

وصلت الحافلة إلى حمص، الثلج يغطي الطريق والجرافة تعمل بلا كلل، أحس بالبرد يخترق عظامه. أي جنون أن يسافر في هذا الطقس باحثا عن صديق، متسولا دفنا بشريا صار عملة نادرة في هذا الزمن! رشف الشاي، مُحاولا تدفئة جسده. أي ذل أن يضطر كهل وحيد أن يسافر في طقس تلجي ليتسول عاطفة!

قرر ألا يُكمل سفره إلى دمشق، لأن آلام مفاصله اشتدت عليه بسبب عضات البرد. سيعود أدراجه إلى اللاذقية، تخيل كيف سيدخل بيته الموحش المعتم، وكيف سيتناول عشاءه البارد، ثم سيندس في فراشه باحثا عن وضعية لتهدئة ألم الوحدة الذي لا يعادله ألم على الإطلاق.

وفيما هو يتقدم إلى شباك التذاكر ليشتري بطاقة العودة، انتبه لرجل يماثله في العمر ويبتسم له، بادره الرجل بالتحية: حضرتك مسافر إلى اللاذقية؟

رد فريد: نعم.

- أتمانع أن أجلس بجوارك، نونس بعضنا في الطريق؟

تراقص قلب فريد فرحا ورد بحماسة: على الإطلاق.

شعت ابتسامة الغريب في روح فريد كشعاع شمس يشق غيوم الكآبة الرمادية. وكضربة سحر، تفجّر حديث مفعم بالدفء والعذوبة بين الكهلين، ضحك الغريب، وقال له: سأعترف لك بسر. التمعت عينا فريد بالاهتمام والتشوق لمعرفة السر. قال الرجل: أتعرف؟ أنا أسلي نفسي بالسفر من مدينة إلى مدينة كي أقتل الوقت وأتحايل على الوحدة قبل أن يقتلني، أولادي بعيدون، حاولت لسنوات أن أقتع نفسي أن مشاغلهم تمنعهم من الاهتمام بي ولقائي، لكنني استسلمت أخيرا، وكما ترى اهتديت لهذه الطريقة. انفجر فريد بالضحك، فيما دموع التأثر والعرفان تنهمر من عينيه، وبصعوبة تمكن من صياغة عبارته: وأنا مثلك يا أخي، أنا مثلك تماما، أسافر بحثا عن صديق.

دعاه فريد إلى بيته، لم يتردد الرجل في قبول الدعوة، أشعل فريد النار في الموقد، واتصل بمطعم قريب ليرسل له عشاء فاخرا؛ ثم أحس بلهفة غير عادية ليرى وجهه في المرأة. يا للدهشة! حدق فريد في صورته المرتسمة في المرأة، وجه يشف عن ابتسامة غريبة، فائقة العذوبة، ابتسامة روح أضناها الحرمان. وعثرت على الكنز المفقود أخيرا، دفاء بشري.

هيفاء بيطار، "غروب وكتابة" (مجموعة قصصية)،

الدار العربية للعلوم ناشرون - منشورات الاختلاف، ص. 138 وما بعدها (بتصرف).

هيفاء بيطار: أديبة سورية معاصرة، غزيرة الإنتاج في مجال القصة والرواية. من أعمالها: "موت البجعة" و"امرأة من هذا العصر"...

اكتب موضوعا إنشائيا متكاملا، تحلل فيه هذا النص، مستثمرا مكتسباتك المعرفية والمنهجية

واللغوية، ومسترشدا بما يأتي:

• تأطير النص ضمن السياق الأدبي لتطور فن القصة، وصياغة فرضية لقراءته.

• تلخيص المتن الحكائي للقصة.

• تقطيع النص إلى متوالياته ومقاطععه، باستثمار خطاطته السردية.

(وضعية البداية - وضعية الوسط - وضعية النهاية)

• رصد خصائص النص الفنية الآتية:

✓ الحالة النفسية للشخصية الرئيسية في القصة.

✓ الرؤية السردية.

• صياغة خلاصة تركيبية لنتائج التحليل، واستثمارها لبيان رهان النص، وإبداء الرأي

الشخصي في مدى تمثيله لخصائص فن القصة.

الصفحة	NS 01	الامتحان الوطني الموحد للبكالوريا - الدورة العادية 2021 - الموضوع - مادة: اللغة العربية وآدابها- شعبة الآداب والعلوم الإنسانية: مسلك الآداب
3		
3		

### ثانيا: درس المؤلفات (6 نقط)

ورد في مؤلف ظاهرة الشعر الحديث، لأحمد المعداوي المجاطي ما يأتي:

"هكذا عرف الشاعر الوجداني الحديث كيف يفرق بين الموضوع الواحد، الذي لا علاقة له بالأسس الموسيقية من قافية ووزن، وبين العواطف والأحاسيس الجزئية التي يتوقف تشخيصها على الاستعانة بعنصر الموسيقى الشعرية...".

أحمد المعداوي المجاطي، ظاهرة الشعر الحديث، الطبعة الثانية، 2007،  
شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ص. 48.

"على الرغم من كل هذا الذي تحقق للقصيدة الحديثة من تطور، على صعيد اللغة، وعلى صعيد التصوير البياني، فإن أكثر ما لفت أنظار جمهور القراء والدارسين من هذه القصيدة، هو التطور الذي أصاب أسسها الموسيقية...".

أحمد المعداوي المجاطي، ظاهرة الشعر الحديث، الطبعة الثانية، 2007،  
شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، ص. 228.

انطلق من هاتين القولتين ومن قراءتك المؤلف النقدي، وأنجز ما يأتي:

- وضع المؤلف في سياقه العام.
- إبراز خصائص كل من التيار الذاتي وحركة الشعر الحديث على مستوى الإيقاع.
- بيان المنهج الذي اعتمده الكاتب في دراسة ظاهرة الشعر الحديث.
- تركيب الخلاصات المتوصل إليها في التحليل، وإبراز قيمة المؤلف النقدي.